تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس

ياسر محمد محجوب حمد السيد
جامعة الخرطوم – كلية التربية – قسم التربية الفنية

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس واستحداث وسائل وطرق تضمن تطور المهارات اليدوية ومعرفة النواحي الجمالية للحرف العربي وقواعده.

واختار الباحث عينة الدراسة من تلميذات الصف الثالث والبالغ عددهن (60) تلميذة ويمثلن نسبة (13.3%) من حجم العينة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي وقد توصل الباحث الى نتائج أهمها أنه وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الإمتحان مما يؤكد أن هناك إختلافاً في في طريقة خط التلاميذ لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأنه وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الإمتحان مما يؤكد أن تحسين الخط العربي أدى إلى تحسين القراءة والتحصيل لدى تلاميذ عينة مختارة من الصف الثالث مرحلة الأساس.

وقد أوصى على ضوء ذلك بإعادة الوسائل القديمة التي تساعد على تحسين الخط العربي مثل كراسات التدريب والبطاقات والنماذج وقلم الحبر السائل، كما أوصى أيضاً على أن تركز إدارة المناهج المدرسية على الاهتمام بتدريس الخط العربي ضمن مادة اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية: الخط العربي , القراءة , التحصيل , التعزيز

المقدمة:

الخط العربي هو الوسيلة الأكثر تأثيراً في القراءة والتحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس وإن استخدام الوسائل القديمة في تعلم الخط العربي هو الأكثر تأثيراً في تعلم الطفل الكتابة والخط. وإذا كان للخط العربي أهمية في المراحل التعليمية المختلفة، فان أهميته تتزايد وتتعاظم لتلاميذ مرحلة الأساس وتحديداً الصف الثالث من هذه المرحلة. وذلك لانتقال التلميذ في في هذه المرحلة من الكتابة بقلم الرصاص الى الكتابة بقلم الحبر.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث أثناء مزاولته مهنة التدريس ضعف التلاميذ في القدرة على الكتابة المقروءة الواضحة – لهذا أراد أن يقف على الحقائق ودراسة أثر تحسين الخط العربي في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، والقصور الواضح في معالجة الطرق الحديثة لتعليم الخط العربي لتلاميذ مرحلة الأساس، كما لاحظ الباحث تدهور مستوى التلاميذ في مقدرتهم على الكتابة الجميلة المعتمدة على القاعدة ، مما يعرض الخط العربي إلى التشوية والخطأ، ولاحظ ايضا تدني مستوى التلاميذ في القراءة والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تناولت تعزيز القراءة والتحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس عبر تحسين الخط العربي . حيث لم تجر أي دراسة في هذا المجال لمرحلة الأساس وهذا جانب أساسي شجع الباحث للقيام بهذه الدراسة حيث يتوقع الباحث الإفادة من نتائجها في تزويد واضعي خطط تعليم الخط العربي في وزارة التربية والتعليم في إعداد المناهج لمادة اللغة العربية باستراتيجية فعالة يمكن أن تؤثر في تعليم وتعلم مادة اللغة العربية والخط العربي .

كما يعتقد الباحث أن هذه الدراسة قد تسهم في تعريف معلمي اللغة العربية والخط العربي بمدارس الأساس باستراتيجية فعالة في تعليم الخط العربي . مما قد يحدث تطوراً في الطرق المستخدمة حالياً. كما يتوقع الباحث أن تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات أخرى تهدف الى تطوير استراتيجيات مختلفة في مجال تعليم الخط العربي واللغة العربية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

1- التعرف على أثر تحسين الخط العربي في تعزيز القراءة والتحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس.

2- وضع برنامج علمي يحتوي على معلومات كاملة لتحسين خط التلاميذ وتدريبهم وتعليمهم الوسائل التي تعينهم على ذلك.

فروض الدراسة :

1- هناك إختلاف في طريقة خط التلاميذ لدي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2- يؤثر تحسين الخط العربي في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس.

حدود الدراسة :

خضعت الدراسة الحالية للمحددات التالية :-

1- اختصر الباحث الدراسة على تلاميذ العام الدراسي (2002 - 2003) تلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس بمدرسة رفيدة بالخرطوم بحرى التابعة للمجلس الأفريقي للتعليم الخاص.

2- حدد الباحث مكان تطبيق الدراسة وهو مدرسة رفيدة للأساس بالخرطوم بحري التابعة للمجلس الأفريقي للتعليم الخاص تلاميذ الصف الثالث.

3- اختار الباحث للدراسة فصلاً محدداً من فصول الكتاب المدرسي (البستان) المقرر للصف الثالث مرحلة الأساس وهو الفصل الذي يشمل مقرر الخط العربي فقط.

منهج الدراسة:

إستخدم الباحث المنهج الوصفي ، كما إستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي , فقد قام الباحث بإعداد برنامج تحسين الخط العربي وتطبيقه بمدرسة رفيدة للأساس بالخرطوم بحري دراسة تجريبية ، بدءاً بكيفية دراسة الخط العربي ووسائل تعليمه مع استحداث وسائل جديدة تضمن تطور المهارات في الخط العربي ، والمحافظة عليه.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من تميذات مدرسة رفيدة بالخرطوم بحري التابعة لمدارس المجلس الأفريقي للتعليم الخاص والبالغ عددهن (800) تلميذة وقد قام الباحث بأخذ عينة من مجتمع البحث لتسهل عملية تدريس وتعليم الخط العربي.

عينة الدراسة :

اختار الباحث عينة الدراسة من تلميذات الصف الثالث للعام الدراسي(2002م- 2003 م) من مدرسة رفيدة مرحلة الأساس بالخرطوم بحري للبنات التابعة للمجلس الأفريقي للتعليم الخاص اختياراً قصدياً لتمكن الباحث من ضبط إجراءات الدراسة ، والإشراف عليها بصفته أحد المعلمين في المجلس الأفريقي للتعليم الخاص . والبالغ عددهن (60) تلميذة ، وتمثل النسبة (13,3%) من حجم المجتمع .

ويرجع إختيار هذه المدرسة للأسباب التالية :-

1- الباحث يعمل مدرساً في هذه المدرسة ، وهذا يسهل عليه التعامل والتعاون مع المعلم الذي سينفذ الدراسة مع الباحث.

2- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات لتطبيق هذه الدراسة .

3- إبداء مدرسي الفنون واللغة العربية في المدرسة كل تعاون وتشجيع للقيام بهذه الدراسة .

لذا اختصرت العينة على تلميذات مدرسة رفيدة مرحلة الأساس تلميذات الصف الثالث تحديداً لأنهن في هذه المرحلة يكتبن بقلم الحبر بعد أن كن يكتبن في الصفين الأول والثاني بقلم الرصاص.

تصميم أدوات الدراسة :- اشتملت الدراسة على ما يأتي:

أولاً : تحديد المادة التعليمية :

تمّ اختيار برنامج تحسين الخط العربي نظراً للمنهج الموجود في كتاب البستان للصف الثالث لمرحلة الأساس في وزارة التربية والتعليم (جمهورية السودان) وعرض برنامج تحسين الخط العربي على أساتذة مختصين من كلية الفنون الجميلة والتطبيقية تخصص (خطوط عربية).

ثانياً : تصميم أدوات الدراسة :

قام الباحث بتصميم البرنامج حسب مستوى نمو ودرجة استيعاب التلميذ للكتابة والخط ، كما صمم الباحث بطاقة تعلم للتلميذ بها تراكيب بعض الحروف مثل (حرف الباء).

صدق الاختبار:

يقصد الباحث بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله (السرور2002م – 254) [23] . لغرض التأكد من صدق المحتوى لفقرات الاختبار تم عرضها على اختصاصي القياس والتقويم والخط العربي وقد تم تزويدهم بدرجات الاختبار التي حصلت عليها الطالبات قبل وبعد البرنامج والبالغ عددهن (30) طالبة واستخدم الباحث طريقة الارتباط لبيرسون لمعرفة صدق الاختبار. حيث بلغت درجته (0.920) .

ثبات الاختبار:

يقصد الباحث بثبات الاختبار : أن يأتي الاختبار بنتائج مماثلة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا استخدم هذا الإختبار أكثر من مرة لفترات مختلفة) (السرور 2002 م – 254) [23].

إستخدم الباحث أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار لمعرفة الثبات عن طريق استخدام الارتباط لبيرسون حيث بلغت درجته (0.866) .

المعالجة الإحصائية :

انطلاقاً من أهمية الإحصاء في ترجمة الدرجات الى دلالات معينة تفيد في تفسير نتائج البحوث التربوية فقد عالج الباحث النتائج التي حصل عليها من خلال هذه التجربة على النحو التالي :-

1- استخدم الباحث اختبار (ت) (T- TEST) للبيانات المستقلة للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق اختبار القدرات ، وكان ذلك عبر الحاسوب بعد ادخال البيانات على برنامج (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.

أسلوب تصحيح الإختبار:

جرى تصحيح اختبار تحسين الخط العربي لعينة الدراسة قبل البرنامج (تحسين الخط العربي) وكانت الدرجة الكلية للاختبار (10) درجات تم توزيعها كالآتي :

1- تطبيق قاعدة خط النسخ درجتان

2- الإملاء درجتان

3- التفريق بين الكلمات والحروف المتشابهة مثل

التاء المربوطة والتاء المبسوطة والهاء وكيفية كتابتها). درجتان.

4 - تراكيب الحروف وربطها ببعض درجتان. 5- النظافة والتنسيق مع الاهتمام بجماليات الخط العربي درجتان كذلك استخدم الباحث نفس الطريقة لعينة البحث بعد برنامج تحسين الخط العربي.

التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة:

1. **البرنامج:** يقصد الباحث نظام وضع وفق أسس علمية مدروسة للوصول إلى أهداف محددة.
2. **التحسين:** يقصد الباحث به التطور الذي يحدث في أداء تلاميذ الصّف الثالث مرحلة الأساس نتيجة تحسين خطهم العربي.
3. **الخط العربي:** يقصد الباحث بالخط العربي، الكتابة المقروءة الواضحة.
4. **الأثر:** يقصد الباحث بالأثر الدرجة ، التي تتحقق بها الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من تحسين الخط العربي.
5. **التعزيز:** يقصد الباحث بالتعزيز التمكين الذي يحدث بواسطة برنامج تعليمي محدد.
6. **القراءة:** يقصد الباحث بالقراءة ترجمة، رموز اصطلاحية مكتوبة إلى ألفاظ أو كلمات ينطق بها.
7. **التحصيل:** يقصد الباحث بالتحصيل، إحراز الدرجات العالية في الاختبارات الأكاديمية التى تجرى للتلميذ حسب درجة استيعابه وهي متفاوتة.
8. **التلاميذ:** يقصد الباحث بالتلاميذ تلميذات مدرسة رفيدة للأساس – تلميذات الصف الثالث.
9. **مرحلة الأساس:** يقصد الباحث بمرحلة الأساس، قاعدة السلم التعليمي في السودان ويتألف من الصفوف الثمانية الأولى ، وهي تعليم الزامي يهدف الى تزويد التلميذ بالحد الأدنى من المعارف والاتجاهات والقيم التي حددتها استراتيجية التعليم والتي تمكنه من العيش في مجتمعه من جهة ، ومواصلة التعليم الثانوي إذا شاء من جهة أخرى. (ودراستي تخص الصف الثالث تحديداً من هذه المرحلة).

مفهوم الخط العربي:

الخط العربي هو فن إبداعي بذاته له مدارسه واتجاهاته وله مبدعوه والموهوبون فيه وهو في تكوين ذاته شأنه شأن غيره من الفنون الأخرى من الاتباعية المدرسية الى الابداعية المتطرفة وبهذه الصفة استطاع الخط العربي أن يستمر في تاريخ الفن الاسلامي تياراً له شخصيته المعبرة في كل عصر والمعبرة عن مستويات مختلفة ارتبطت بمستوى المجتمع الذي نما فيه هذا الفن، وأن الكتابة أصلاً هي تدوين الأفكار وأن الخط الجميل يضفي عليها جلال السلطة وهيبتها ، ولقد كان دور الخط بارزاً في تعزيز فنون الاسلام جميعاً فهو لم يكن فناً بذاته . ولم يكن أداة للدلالة على معنى فحسب ، بل كان أيضاً فناً من أجل غيره ، وحتى لو كان إنتاجاً يدوياً وعادياً ، يبقى الخط هو العنصر الأساسي الذي يجعل الإنتاج فناً (ناجي زين الدين ، 1968 : 305) [22].

أما في الميدان التعليمي فالخط مادة دراسية فنيه لها اتصال وثيق بالتعبير الكتابي. وحين اجتاز الفعل وسيلة التفاهم الطبيعي عن طريق اللسان تعبر الأذن استقبالاً الى وسيلة التفاهم الصناعي عن طريق الكتابة والقراءة ، كان الخط وحده هو الوسيلة العلمية الناطقة في التعبير الكتابي . والخط في الميدان الفني وفي المجال التعليمي والتربوي يتعهد في الناشئة كثيراً من القوى والملكات . فهو يحمل على الانتباه الواعي والملاحظة الدقيقة والإصابة في الموازنة والحكم ويعودهم فوق ذلك النظام والدقة . ويثير فيهم حب المنافسة ويأخذهم بالتالي الى الصبر والمثابرة (محمد فخر الدين ،1968م:225).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : (إن أول من كتب بالعربية و وضعها هو إسماعيل بن إبراهيم) لأنه يقال : ان الله انطقه بالعربية المبينة وعمره (24) سنة ، ثم سيدنا سليمان بن داود كتب الكتاب لبلقيس ملكة سبأ و حمله الهدهد (محمد طاهر الكردي، 1939 م : 16) [18].

مكانة الخط العربي في التعليم:

لا ينكر منصف أن للخط العربي مكانة سامية في المجال التعليمي فهو من وسائل التعبير الكتابي ، والخط الجيد في تيسير الأداء وصدق الإبانة في أفكار الكاتب مثل التعبير الجيد ، والخط المشوه الردئ لا يبين مقاصد الكاتب ، وكثيراً ما يطمس معالمها أو ينحرف بها عن وجهها الصحيح ، ومثله في ذلك التعابير الملتوية والأساليب الركيكة التي تضجر القارئ أو السامع، وتنأ بهما عن الفهم الدقيق المطلوب (عبد العليم إبراهيم، 1996:359) .

وتبدو أهمية الخط في أوراق الإجابات ، فلا شك أن جمال الخط يشرح صدر الأستاذ ، وييسر له قراءة الإجابة وتقديرها تقديرا عادلا ، ومن المحتمل أن رداءة الخطوط في إجابة التلاميذ تضجر الأستاذ وتجعله يتأنى في القراءة واستيعاب جميع الأفكار ، وقد تحيد به عن الدقة والعدل في التقدير (عبد العليم إبراهيم، 359:1996) [10] .

مفاهيم التحصيل الدراسي:

التحصيل هو ببساطه شديدة سلوك أو استجابة علي شكل معلومة صغيرة مثل حرف أو كلمة أو رقم محدود ، أو مسئولية كبيرة، ويعدو مصطلح التحصيل الدراسي إلى الموضوع أو الخبرة الذين يدرسهما وذلك نسبة للمواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية والطبيعة المختلفة ، وفي أحيان ثالثة نشير للتحصيل بالأكاديمي نسبة إلي أكاديمية افلاطون التي أنشأها خلال القرن الرابع ق.م كأول مدرسة في مدارسنا المعاصرة الراهنة وعلي العموم ، فإن أي نظرية او عملية تتم دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة بمعلمين وقاعات ومناهج وجداول وخدمات مساعدة يمكن تسميتها بالأكاديمية وتحصيلها بالتالي الأكاديمي ، ومهما يكن فإن التحصيل في الأصل مفهوم تطبيقي نفسي تربوي، يحدث نفسيا ذاتيا من المتعلم (محمد زياد حمدان ، 8:1996) [17].

علاقة الخط العربي بالتحصيل الدراسي:

- يساعد الخط العربي على حسن القراءة فهو والقراءة متلازمان إذ إن الذي لا يقرأ لا يكتب والذي لا يكتب لا يقرأ وتقدم الطفل في أحداهما هو وسيلة لتقدمه في الأخرى.
- أنه وسيلة تدوين الأفكار وتسجيل التراث الفكري للأفراد والمجتمعات ولولاه لاندثر من الثقافات بتطاول الزمن أو بتقلب بعضها على بعض .
- التدريب عليه يكوّن لدى الأطفال الاستعدادات والمهارات اللازمة له .
- ينمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة .
- يكون لدى الأطفال بعض العادات الحسنة والفضائل التهذيبية مثل النظافة والنظام والاتقان.
- يدرب العين والأذن واليد على وظائفها الكتابية وتثبيت صور الكلمات في أذهانهم .
- يعمل على ترقية الذوق وتهذيبه لأن الخط من الفنون الجميلة كالرسم والنقش ونحوهما .
- المحافظة العضلية والحركية من أهم المساعدات على التعليم لأن عضلات اليد تعمل عند الكتابة وتولد بعض الانطباعات بانضمامها الى انطباع العين والأذن وتقوى حفظ صور الحروف وتعمل على تثبيتها .
- كما أن القراءة والخط يؤثر كل منهما في الآخر وتقدم التلميذ في إحداهما يساعده على التقدم (عبد العزيز السيد، 1986م :151) [9].

الغرض من تحسين الخط العربي وأهدافه التربوية:- ومما لا جدال فيه أن للخط أغراض عدة منها:

أ-الخط الجميل يجعل الكتابة واضحة .

ب- في تدريب التلاميذ على الخط إجادة للكتابة وتنسيق لها

ج- كسب المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات .

د- تنمية القدرات الفنية العقلية .

ه-للخط صلة قوية بالرسم وفيه إشباع للرغبات وتحقيق للمنفعة الروحية ولذة نفسية وحب للجمال.

و- الخط كذلك وسيلة هامة من وسائل التعبير الكتابي .

لم يفصل الباحث في هذه الدراسة مبادئ تعليم الكتابة بالصف الثالث عن القراءة وهناك علاقة وثيقة بين تعليم الكتابة وتعليم القراءة وكل منها قد يقصد لذاته ولكنهما على رغم اختلافهما في المظهر يتصلان أشد الاتصال إذ إن القراءة هي ترجمة رموز إصطلاحية مكتوبة ، فالرابط بين القراءة والكتابة هي تلك الرموز الاصطلاحية التي نسميها حروف وحركات .. فإذا

تعلم التلميذ هذه الرموز وعرف مدلولاتها الصوتية استطاع أن يقرأ ويكتب ولهذا يجب أن يسير تعليم الطفل الكتابة مع تعليم القراءة جنباً إلى جنب (عبدالفتاح السكري ، 158:1986) [11].

وكما ذكر الباحث فان أهمية تعليم الطفل لكيفية الخط الواضح السليم تبرز لنا إنتاجات التلاميذ ، فالخط حينما يتعلمه التلميذ يستفيد منه في حياته الدراسية وحياته العملية المستقبلية وكذلك تتمثل الغاية من تدريس الخط العربي على امتداد مراحل التعليم في تمكين الطلاب على الكتابة بصورة مقبولة كتابة يتحقق فيها الوضوح مع التنسيق والجمال وتكتسب السرعة بتمرين اليد على الاسترسال والانطلاق في الكتابة ،أما الوضوح فيتوافر في الخط باستيفاء السمات المميزة لكل حرف من حيث حجمه وشكله وكيفية اتصاله بغيره، أما الجمال فيتحقق بانسجام الحروف والتناسق في أوضاع الكلمات وتناسب المسافات بينها في السطر الواحد ومجموع السطور(عبدالفتاح السكري، 158:1986) [11].

واقع تدريس الخط بالمدارس السودانية للأساس:

الهدف من تدريس الخط إقدار التلاميذ على أن يكتبوا بسرعة وسهولة خطاً واضحاً فيه جمال وتنسيق .

مراحل التدريب على الخط :

يبدأ التدريب على الخط في مرحلة الأساس ، ويكون أولاً بكتابة ومحاكاة نموذج لجملة مكتوبة بخط النسخ . ومثال ذلك العبارة التالية خمس مرات في كراستك : (أنا لا أرضَى وَطناً سوَى وَطني).

وطريقة النماذج غير موجودة بالمقرر المدرسي وهي طريقة تستعمل في التدريب على دروس الخط وبالذات لتلاميذ مرحلة الأساس.(عباس أحمد الريح وآخرون ، 1995 : 14) [7].

وسائل تعلّم الخط :

تعتبر النماذج من أهم الوسائل المعينة على تعليم الخط ، و تكون ضمن الكراسات ، فيكون النموذج مطبوع أعلى الصفحة ثم تليه أسطر فارغة لمحاكاة النموذج ، وهذا هو الشائع لسهولة استعماله .

أما الوسيلة المستخدمة حالياً فهي النموذج أيضاً ولكن بطريقة لا تمكن التلميذ من التدرج في تعليم الحرف وذلك لأن النموذج مكتوب بخط نسخ رديء أسفل الكتاب ولا يستطيع التلميذ أن يحاكي النموذج . كما أن المدرس لا يكتب العبارة بخط النسخ على السبورة بالصورة الصحيحة (جودة الركابي ، 1986م : 157) [5] .

ملاحظات الباحث عن واقع تدريس الخط العربي بالمدارس السودانية :

يجد الباحث أن النماذج الموجودة في كتاب (**البستان**) للصف الثالث مكتوبة بخط النسخ.

وإنّ العبارات المكتوبة روعي في اختيارها وكانت من العبارات السهلة التي يفهمها التلميذ وتتصل بحياته ونشاطه وتمده بألوان جديدة من الثقافة والمعرفة والخبرة ، ويجد فيها توجيهاً سديداً إلى السلوك الحميد ، ومحبة الوطن ، والتعاون المستمر في سبيل تحقيق الأهداف القومية ، ولتدريب التلميذ على الخط كتبت عبارات في نهايات بعض الدروس ليقوم التلميذ بكتابتها عدة مرات في كراسه . تعرض لوحات جميلة من عمل المدرس أو غيره من المجيدين من التلاميذ تعلق في أبهاء المدرسة وحجراتها . (عباس أحمد الريح وآخرون /1995 – ب) [7].

الدراسات السابقة:- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: سامية عمر المشرف – <u>الخط العربي أصوله وجماليته ،</u>) م (1992[25].

الفروض الخاصة بالدراسة :

1- متى نشأ الحرف العربي ؟ وما هو أصله وما هي الآراء التي قيلت حوله .

2- ما هي أنواعه وكيف تطورت ؟

3- ما هي الأسس والمعايير التي نعتبرها قيماً جمالية للحرف وعلى أي شئ تبنى هذه القيم.

4- ما هو دور الحرف في الفنون الإسلامية وفي الفن التشكيلي.

أهداف الدراسة :

1- الإلمام بخصائص الخط العربي وتاريخ نشأته وتطوره وأنواعه.

2- إبراز جانب المهم من جوانب هذا الفن وهو الجمال.

3- الحرف العربي كفن أصيل له شخصيه متميزة.

4- إبراز دور الحرف في التشكيل.

نتائج الدراسة :

1- إن الحرف العربي لا يمكن أن تنفصل فيه العناصر المكونة لجماليته عن وظيفته الأصلية التدوينية مما أدى إلى تماسك والتحام الحرف العربي مع الأصالة والتشكيل.

2- من بين جميع اللغات الحية العالمية المعروفة تنفرد اللغة العربية بالقدر الكبير من التنوع الجمالي لرسم حروفها وكتابتها بأساليب مختلفة أصبحت تشكل في مجموعها طابعاً متميزاً وركناً أساسياً من الفن الإسلامي.

3- الخط العربي من أهم الفنون الجميلة التي تميزت بها البلاد العربية والإسلامية وهو جزء مهم من التراث الحي للأمة العربية ويرتبط بلغتها وتطورها الثقافي ، ويرجع إليه الفضل في تماسك العرب ووحدتهم وحفظ تراثهم.

4- الخط العربي له دور في الفنون الإسلامية حيث يدخل في الزخرفة والنقش العربي وكل الصناعات الفنية كالتحف والأواني وأبنية المساجد والقصور والسجاد.

5- الخط مرّ بأطوار تخلله التحسين إلى أن جاء إلينا بهذه الصورة المكتملة مما يؤكد عظمة وإبداع هذا الفن.

الدراسة الثانية :عمر أحمد إبراهيم – دور الخط العربي في العملية التعليمية ، (1993 م) [26].

الفروض الخاصة بالدراسة :

بناءً على أهداف الدراسة الرامية لإبراز أهمية الخط العربي ودوره في العملية التعليمية فإن فروض الدراسة تتلخص في الآتي :

1- مهارة الخط العربي كعامل مهم في زيادة فعالية الأداء المهني لطالب كلية التربية.

2- توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة يسهم في تجويد الوسيلة التعليمية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبي والعلمي في إتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي. ولصالح الأدبي.

4- القلم كأداة مستخدمة في الكتابة يسهم بصورة فعالة في وضوح ورسم الحروف العربية.

أهداف الدراسة :

1- إبراز أهمية مهارة الخط العربي كعامل مساعد ودوره في زيادة معالجة الأداء المهني لطالب كلية التربية.

2- إبراز أهمية توظيف مهارة الخط العربي كوسيلة تعليمية ودوره في تجويدها.

3- التعرض لدور القلم كأداة مستخدمة في الكتابة ومدى إسهامه في وضوح رسم الحروف العربية.

نتائج الدراسة : توصل الباحث للنتائج التالية :

1- الخط العربي فن أصيل احتل مكانة مرموقة في تراثنا العربي ومعلم بارز من معالم الإبداع الفني عند المسلمين وهو إلى جانب تعبيره ودلالاته عن قيم فنية معينة ينتقل الينا من خلال الكلمة الموجودة مضمونها ومعناها ويعتبر وسيلة من أرقى وسائل إيصال المعرفة إلى الإنسان.

2- أهمية مهارة الخط العربي كأداة فعالة للتدريس بصورة عامة وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة.

3- مهارة الخط العربي تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية والفنية وتنعكس إيجاباً إلى حدٍ كبير على رسم الحروف الأجنبية.

4- توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يلعب دوراً بارزاً في استخدامها ويساعد في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وزيادة فعاليتها.

5- تنمية المهارات اليدوية يساعد طالب التربية العملية في إنتاج الوسيلة التعليمية حسب حاجته وبما يوافق متطلبات المادة التعليمية وهي أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليمية بسعر قليل و حسب الشروط التي يمليها دور الوسيلة التعليمية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين الأدبي والعلمي في اتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي.

7- قلم الحبر السائل يسهم في وضوح الكتابة وتتميز به أشكال الحروف العربية عن بعضها.

عرض ومناقشة النتائج

بعد أن تمّ تطبيق هذا الاختبار على (60) تلميذة من أفراد العينة من مدرسة رفيدة للأساس ببحري وبعد تصحيحها أدخلت الحاسوب وتم استخلاص النتائج المتعلقة بها باستخدام برنامج (SPSS) وللإجابة عن الفرض الأول الذي يتعلق بطريقة الخط العربي .

جدول رقم (1) اختبار (ت) لدلالة الفروض بين الإختبار القبلي والبعدي في التحصيل الأكاديمي

الفرض الأول: هناك اختلاف في في طريقة خط التلاميذ لدي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. بدت نتائج الاختبار الذي تشير إليه بيانات الجدول رقم (1) التالي:

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجات الامتحان القبلي	60	1.82	2.59
درجات الامتحان البعدي	60	8.87	1.13

اختبار ت لعينتين مزودجتين

المتغير	قيمة ت	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
قبل – بعد	20.13-	59	0.00

بما أن القيمة الاحتمالية = (0.000) أقل من (0.05) فهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن طريقة الخط العربي لدى التلاميذ تختلف لدي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

من خلال النتائج لاحظ الباحث أن أداء التلميذات ككل قبل تنفيذ البرنامج يشير الى عدم تمكنهن من إتقان المهارات الكتابية وقد تبين للباحث نسبة كبيرة من التلميذات لا يكتبن بصورة واضحة ومقروءة.

ويرى الباحث من خلال امتحان التلميذات أن أخطاءهن يمكن إرجاعها إلى أسباب كثيرة متنوعة منها ما يتصل بالتلميذات من حيث:

1- ضعف تحصيلهن في المهارات الكتابية ضعفاً متراكماً يؤثر في قدرتهن الإملائية ، إذ إن كثيراً من التلميذات يصلن إلى الصف الرابع ولا يمتلكن القدرة على التمييز بين الأحرف المتشابهة، كما إن التلميذات يستخدمن قلم الحبر الجاف الذي لا يساعدهن على إرسال الحرف بصورته الصحيحة ، وعدم وجود برنامج علمي يحتوي على أسس علمية لتشريح الحرف العربي وقواعده.

2- عوامل نفسية تتمثل في عدم الثقة فيما يكتبن، والخوف والخجل الزائدين والانطواء على النفس، أو المعاناة في العملية الكتابية ، كل هذه العوامل النفسية تنعكس سلباً على دافعية التلميذات للتعلم. الفرض الثاني: يؤدي تحسين الخط العربي إلى تعزيز القراءة والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس بدت نتائج الاختبار الذي تشير إليه بيانات الجدول رقم (2) التالي:

والفرض الأول يؤكد أن يؤكد أن طريقة الخط العربي لدى التلميذات تختلف لدي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأن استخدام البرنامج المصمم للخط العربي لدى تلميذات الصف الثالث مرحلة الأساس كان له الأثر الواضح في اختلاف طريقة الخط .

ومناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة فإنها تتفق مع دراسات كل من سامية عمر المشرف (1992 م) وعمر أحمد إبراهيم (1993 م) حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أهمية الحرف العربي في تصميم الوسيلة التعليمية إلى جانب تعبيراته ودلالاته عن قيم فنية معينة تنقل إلينا من خلال الكلمة الموجودة ، مضمونها ومعناها ، ويعتبر وسيلة من أهم وسائل ايصال المعرفة إلى الإنسان .

المتغير		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجات القبلي	الامتحان	60	2.92	1.50
درجات البعدي	الامتحان	60	8.75	1.60

اختبار ت لعينتين مزودجتين

المتغير	قيمة ت	درجة الحرية	القيم الاحتمالية
قبل – بعد	21.76-	59	0.00

بما أن القيمة الاحتمالية = (0.000) أقل من (0.05) فهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن تحسين الخط العربي لدى تلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس أدى الى تعزيز أدى الى تعزيز القراءة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس.

وقد أظهرت النتائج أن العلامات التي حصلت عليها التلميذات أفراد عينة البحث تضمنت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن طريقة الخط العربي لدى التلاميذ تختلف قبل تطبيق البرنامج وبعده .

ويؤكد الفرض الثاني أن تحسين الخط العربي لدى تلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس يؤدي إلى تعزيز القراءة والتحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس. وأن استخدام برنامج الخط العربي المصمم لتلاميذ الصف الثالث مرحلة الأساس كان له الأثر الواضح في تعزيز القراءة و التحصيل الدراسي .

فقد تبين للباحث قبل تنفيذ البرنامج أنّ التلاميذ لا يستطيعون تركيب الكلمات تركيباً من حيث الحروف الصاعدة والحروف النازلة ورسم الحروف حسب التشريح لخط النسخ ، ويرى من خلال النتائج أن أخطاء التلاميذ يمكن إرجاعها إلى أسباب كثيرة ومتنوعة ومنها ما يتصل بمعلم اللغة العربية ، فإنّ اكتساب التلاميذ لمهارة الكتابة والإملاء ليس وقفاً على ما يعلم في حصة الخط أوالإملاء، إنما يعتمد كذلك على جهود معلمي المواد الأخرى في التعاون مع معلم اللغة العربية في الحرص على الكتابة السليمة والارتقاء بمستوى التلاميذ الكتابي وربما يعود السبب الى معلمي اللغة العربية الذين يتبعون أساليب تلبي حاجات التلاميذ وقدراتهم وتستثير دوافعهم للتعلم ويمكن تحسين أداء التلاميذ في معالجة الأخطاء الإملائية والأخطاء الكتابية

من حيث تطبيق قاعدة خط النسخ بطرق عدة.

يعزو الباحث سبب التفوق للمجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في هذه الدراسة الى تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على استراتيجية محددة لبرنامج تحسين الخط العربي ، مما أدى الى تحسين القراءة والتحصيل الدراسي.

النتائج:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن هناك اختلافاً في طريقة خط التلميذات لدي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن برنامج تحسين الخط العربي أدى الى تعزيز القراءة و التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثالث مرحلة الأساس.

التوصيات : يوصي الباحث في ضوء النتائج السابقة ما يلي:

1- إعادة الوسائل القديمة التي تساعد على تحسين الخط العربي مثل كراسات التدريب، والبطاقات ، والنماذج ، وقلم الحبر السائل .

2- أن تركز إدارة المناهج المدرسية في وزارة التربية والتعليم على الإهتمام بتدريس الخط العربي ضمن مادة اللغة العربية مثل الفروع الأخرى.

3- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحسين الكتابة والخط لطلاب مرحلة الأساس.

4- إجراء المزيد من الدراسات في مجال تحسين الكتابة والخط العربي لطلاب مرحلة الأساس.

المراجع :

القرآن الكريم

1. الأحاديث الشريفة

2. أبوحيان التوحيدي: علم الجمال ، (1970م) – بغداد – دار القلم.

3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري : لسان العرب ، (1978م)- دار الفكر.

4. جودة الركابي: : طرق تدريس اللغة العربية - 1986م- دمشق – دار الفكر .

5. سعد مرسي – كوثر حسين كوجيك : تربية الطفل ، (1983م) – القاهرة – عالم الكتب .

6. عباس أحمد الريح وآخرون: البستان في القراءة والأناشيد – 1995م – الخرطوم – مؤسسة التربية للطباعة والنشر.

7. عباس شاكر جودي : الخط العربي ، (1980م) – بيروت – دار القلم .

8. عبد العزيز السيد – زيدان أحمد السرطاوي : تربية الطفل ،(1999م) – العين – دار الكتاب الجامعي .

9. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ،(1996م) – عمان – دار الفكر .

10. عبد الفتاح السكري وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية ،(1986م) – جدة – شركة النصر.

11. عفيف البهنسي: الخط العربي ونشأته وتاريخه ،(1968م) – بغداد – دار الفكر .

12. فوزي سالم عفيفي: سلسلة تعليم الخط العربي ،(1995م) – دار المعارف .

13. فوزي محمد جبلي: علم النفس العام،(2002م) – المكتب الجامعي الحديث.

14. كريم زكي حسام الدين: العربية – دراسة في نشأة الخط العربي ،(2002م) – دار المعارف .

15. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح ، (1995م) – بيروت – لبنان .

16. محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي، (1996م) – القاهرة – دار التربية الحديثة .

17. محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه ، (1968م) – دار القلم .

18. محمد فخر الدين: تاريخ الخط العربي، (1968م) – بغداد – دار القلم.
19. محمود البسيوني: الفن والتربية (الأسس السيكلوجية لفهم الفن)،(1991م)– دار المعارف.
20. محمود البسيوني: التوجيه في التربية الفنية، (1993م) – دار المعارف .
21. ناجي زين الدين: روح الخط العربي، (1968م) – بغداد – دار القلم.
22. ناديا هايل السرور: مقدمة في الإبداع ، (2002م)– عمان – الأردن – دار هايل للنشر .
23. نايف سليمان وآخرون: أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،(2001م) – عمان – دار الفكر .
24. عمر أحمد إبراهيم: دور الخط العربي في العملية التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الخرطوم – 1993م .
25. Adelman, H, & Taylor, L., (1991): Issues and problems related to the assessment of learning disabilities in H. L – Swanson (Ed).
26. El – Bassiouny, Mahmud: Art Education, (1984). (West to Middle East) – Cairo – Dar Elmaarif.-
27. Hagin, R. A: (1993) Write right or left: A practical approach to hand - writing .Journal to learning disabilities. – v. 16.266-271.